Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ابتداع الخطوات الخمس الإبداعية

بيتر ليزشاك

كان صديقي ديك بطلاً عالمياً في الهوكي، وقد نال زمالة دراسية في نوتردام، ولعب مع الفريق القومي الأمريكي في أوروبا. واستهواه الثر ونظراً لكوني أحرق ولست بطلاً أو لاعباً عالمياً تساءلت: ما هو شعوره ليكون بتلك الجودة في اللعب؟

لقد كشف ديك أنه خلال بعض الألعاب حين يكون خارجاً أو مستديراً ليدخل، كان يشاهد القرص المطاطي بالحركة البطيئة. ولم يكن يتنبأ حتى يمتد مضربه ليطال قطعة المطاط. ولكن حين يفعل لم يكن أحد قادراً على صد ضربته.

ما علاقة كل ذلك بالإبداع؟ تأملْ ما يلي:

عالم النفس التحليلي / والكاتب / روللوماي على معرفة بباحث في علم الصيدلة كان بصدد البحث عن تركيبة منذ فترة طويلة. يقول ماي: « في ليلة.. كان يحلم بتلك الصيغة التي يعمل على إنجازها وتراءت له. نهض وراح في الظلام يكتب على قطعة من ورق الكلينكس، لكنه في اليوم التالي لم يتمكن من قراءة خطه. ولعدة ليال ركز انتباهه على الحلم قبل أن ينام، وفجأة حلم بها ثانية، ونهض ليكتبها بوضوح وساء على تلك الصيغة نال جائزة نوبل».

ولكن لا ديك ولا الصيدلي أنعم الله عليهما بعطايا رؤيا خاصة أو فطنة. لقد رأى ديك قطعة المطاط تطير بحركة بطيئة، لأن قطع المطاط تتطاير أمام وجهه لمدة 15 عاماً، كما أنه عمل بجهد لصد تلك القطع.

والصيدلي حلم بالصيغة لأنه منغمس في العلوم طوال حياته، وهو مأخوذ بتلك المشكلات الخاصة منذ زمن طويل. ويمكننا تحقيق نفس النتائج في كاباتنا - بمواجهة اللحظات حين تبدو كل كلمة صحيحة والأفكار دون نهاية، فيما لو أخذنا ديك والصيدلي مثالاً لنا وعملنا على خلق الظروف المناسبة، إذ لا يمكن انتظار قدوم الإلهام